جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح اللساني العربي
بين الواقع والمأمول

أ. سليمة بلعزوي
أ.د. جودي مرداسي
جامعة باتنة1- الجزائر.

الملخص

يُعد المصطلح العلمي جزءا من قضية مصيرية بالنسبة للأمة العربية من خليجها إلى محيطها؛ فهو أساس حركة التعريب في بعدها السياسي والاجتماعي والفكري والثقافي، وقد اختلف العرب في الكيفية التي يجب أن يكون عليها التعريب في مستواه العام، وليس المصطلح إلا زاوية حاسمة منه.

أنشأت المجامع اللغوية لمحاولة تعريب العلوم المختلفة. ثم أسس 'مكتب تنسيق التعريب'؛ ليُعنى بتنسيق جهود هذه المجامع في مجال تعريب المصطلحات الحديثة، والمساهمة الفعالة في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة، ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية، وفي سبيل ذلك عمل على نشر المعاجم التي أقرتها مؤتمرات التعريب، ومن بين هذه المعاجم المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؛ والذي يُعد ثمرة طيبة في سبيل توحيد المصطلح اللساني، لكنه كأي عمل بشري له مزايا وعليه نقائص.

ويبقى المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات غير متداول بين الباحثين العرب بسبب غياب السلطة الملزمة لمكتب تنسيق التعريب باستخدام مصطلحاته وتداولها.

Abstract

The scientific term is part of a crucial question for the Arab nation, from its golf to its ocean. It is the basis of the Arabization movement in its political, social, intellectual and cultural dimension. The Arab world has differed in the way they should be Arabization in its level generally; and the term is one of the important and critical points of it.

A Linguistic academies have been created to Arabize the different sciences; Then an " bureau of coordination of Arabization " was formed to coordinate the efforts of these academies in the field of Arabization of modern terminology and effectively contribute to finding the means to use the Arabic language in our live and the follow-up of the Arabization movement in the scientific and technical disciplines and hence he worked on the publication of the dictionaries approved by the arabization conferences, such as the" Unified dictionary of linguistic

terms", which is a fruit for the good Unification of linguistic terms, however it has advantages and disadvantages.

Due to the absence of binding authority for " bureau of coordination of Arabization " to enforce and follow-up the use of the proposed terms, the "Unified dictionary of linguistic terms" remains non-current among researchers.

مقدمة

يعد **'المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات'** من المحاولات العربية الساعية لوضع مصطلح لساني عربي موحد؛ أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الممثلة في مكتب تنسيق التعريب الموجود بالرباط، في طبعته الثانية سنة 2002 لاستكمال ما ينقص مصطلحاته العربية من تعريفات وشروح. والمعجم ثلاثي اللغة، يُمكِّن الباحث والدارس العربي أن يستوعب ويفهم المصطلحات اللسانية من خلال المسارات الثلاثة: الإنجليزية، الفرنسية، العربية.

يعدّ هذا المعجم ثمرة مشاركة واسعة من اللسانيين المتخصّصين، وعلى رأسهم 'عبد الرحمن الحاج صالح' مدير معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر، و'سعد عبد العزيز مصلوح' معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، و'عبد اللطيف عبيد' معهد بورقيبة للغات الحية، و'محمد حسن باكلا' جامعة الملك سعود الرياض...[1] وقبل التطرق للمعجم، وسبب نشأته، ومدى مساهمته في توحيد المصطلح اللساني العربي الحديث، لا بدّ من التعرض للمصطلح لغة واصطلاحاً.

1-مفهوم المصطلح

إن الوحدتين (كلمة/مصطلح) لا تبديان أي اختلاف من الناحية الشكلية بل في الطريقة التي تستعملان بها، لكن الأولى عامة –تنتمي إلى اللغة العامة- بينما الثانية متخصصة –تنتمي إلى اللغة المتخصصة-، ويمكن التمييز بينهما أيضاً بأن نقول إنَّ للكلمة (معنى)، على حين أنّ للمصطلح (مفهوما)[2] وهذا ما استدعى، حسب م.ت كابري (CABRE Térésa Maria)، وضع تسميات مختلفة لإبراز ذلك التباين، فلدينا في علم المعجم (الجذر والدال والمدلول) ولدينا في علم المصطلح (المصطلح والتسمية والمفهوم).[3]

1-1 المصطلح لغة

المصطلح في اللغة مأخوذ من الجذر الثلاثي (ص ل ح) ومنه الفعل اصطلح، ومصدره الاصطلاح، فالمصطلح مصدر ميمي مشتق من الفعل اصطلح، وقد يأتي اسم مفعول من (اصطلح اصطلاحا) على تقدير متعلق بمحذوف.[4] وحددت المعاجم العربية دلالة هذه المادة بأنها ضد الفساد، حيث أوردها الزمخشري (ت538ه) في أساس البلاغة.[5] وذكر صاحب لسان العرب (ت711ه) أن لفظ 'الاصطلاح' يحمل في دلالته معنى الصلح والتصالح فقال: "تصالح القوم فيما بينهم، والصلح :السِّلم، وقد اصْطَلَحُوا وصالحوا واصَّلَحُوا وتصالحوا واصَّالحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد..."[6] وفي المادة نفسها أورد الزبيدي (ت1205ه) "واصطلحا واصّالحا مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد، وتصالحا واصتلحا بالتاء بدل الطاء، كلّ ذلك بمعنى

واحد."[7]

أما في اللغات الأوروبية فيطلق المصطلح على كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء وهي (Term) في الإنجليزية والهولندية والدنماركية والنرويجية والسويدية ولغة ويلز، و(Terminus) في الألمانية، و(Terme) في الفرنسية، (Termine) في الإيطالية، و(Termino) في الاسبانية، و(Termo) في البرتغالية، و(Termin) في الروسية والبلغارية والسلوفينية والتشيكية والبولندية، و(Termi) في الفلندية، ويشير معنى اللفظة (Term) إلى مدة محددة، ثم استخدمت للدلالة على الكلمة أو العبارة التي تحمل معنى خاصاً، ونلحظ أن التحديد عنصر أساس في دلالات اللفظة في اللغات الأوروبية، ومن ثم تم تخصيصها للدلالة على المفهوم الذي يشير إليه المصطلح.[8]

2-1 المصطلح اصطلاحا

في الاصطلاح العلمي أورد 'الزبيدي' أن المصطلح 'Terme' أو 'الاصطلاح' هو "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص،"[9] وذكر الجرجاني (ت816هـ): "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول."[10] ثم أضاف، وكأنه يتحدث عن بعض طرائق وضع المصطلح "إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما."[11] وأضاف "وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين."[12] وبهذا يكون 'الجرجاني' قد أعطى تعريفات عدة للمصطلح؛ يبدو أنه جمعها من مصادر مختلفة لذلك اختلف مضمونها، ويعقب 'مصطفى الحيادرة' على تعريفات الجرجاني "أن بعضها يحتاج إلى بعض الضوابط ليصبح صحيحاً سائغاً؛ ففي التعريفين الأول والثالث اللذين يتضمنان التركيز على اتفاق، فربما قام شخص باختيار مصطلح ما واستعماله، ثم أخذه الآخرون عنه، وحذوا حذوه في دلالة المصطلح على المفهوم وفق ما اختاره واضعه الأول، ولا يعني ذلك الاستغناء على الاتفاق، فالاتفاق ضرورة بالنسبة للمصطلح، ولكن لا للوضع بل للاستعمال بعد الوضع."[13] وانطلاقا من هذا يخلص 'الحيادرة' إلى أن "التعريفات الثلاثة الأخرى التي يوردها الجرجاني تبدو أنسب، ذلك أنها تركز على الجانب الأهم في المصطلحات وهو انتقال اللفظ للدلالة على معنى جديد غير المعنى اللغوي..."[14].

وشبيه بهذا ما ذهب إليه 'أحمد مطلوب' إذ يرى أن "وضع المصطلح مباح للعلماء، ومطلق لكل من احتاج إلى تسمية شيء ليُعرف بهِ."[15] فيما يركز معظم الباحثين المحدثين على مسألة الاتفاق، فـ'مصطفى الشهابي' يقول "لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير على معنى من المعاني العلمية،"[16] أو بمفهوم أدق "وحدة لغوية، أو عبارة لها دلالة لغوية أصلية، ثم أصبحت هذه الوحدة أو العبارة تحمل تسمية اصطلاحية خاصة محددة في ميدان معين، لعلاقة ما تربط بين الدّلالة اللسانية الأصلية والتسمية الاصطلاحية الجديدة."[17]

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن المصطلح يتكون من جانبين: أحدهما خاص بواضعي

المصطلح، والآخر خاص بالمصطلح نفسه. فأما واضعو المصطلح فلا بد لهم من اتفاق، وهذا يعني أن هناك قضية مُسبقة مطروحة للنقاش وتبادل الرأي، أو كما يصفها 'مصطفى جواد' بأنها متنازع عليها من حيث تسميتها بكذا أو بكذا."[18] أما الاتفاق يكون من مجموعة متخصصة وليس من فرد أو مجموعة غير متخصصة، كما يكون الاتفاق على شيء محدد، مما يدل على وجود ميدان أو مجال للنشاط الذي سَيُسْتخدم فيه المصطلح.

الملاحظ في التعريفات السابقة اشتراكها في أمر مهم؛ وهو أن صُنع المصطلح ليس أمرا فردياً، وإنما عمل جماعي، وأما الجانب المتعلق بالمصطلح نفسه فيلزم المصطلح توافر عنصرين هما: الشكل والمفهوم، أو الدال والمدلول، فالدال أو الشكل هو 'اللفظ أو الألفاظ اللغوية التي تحمل المفهوم'، أي أنه قد يكون مُكوَّنا من كلمة أو أكثر من ذلك، أما المدلول أو المفهوم فهو "الصورة الذهنية التي يشير إليها المصطلح، سواء أكانت صورة لمدلول عقلي أم حسي.[19]

2- **رواد التأليف المعجمي الاصطلاحي العربي**

لما كثرت العلوم، وتعددت مناحيها، وتباينت مفاهيمها صعُب تحديد مصطلحاتها، والتمييز بين رموزها، فظهر ما يُسمى بالمعاجم المتخصّصة التي لم يكن للعرب عهد سابق بها؛ إلاّ في أوائل القرن الرّابع الهجري، حيث يذكر 'مصطفى طاهر الحيادرة' طائفة من أسماء اللّغويين العرب الذين كان لهم السبق في تأليف كُتب في المصطلحات العلمية إذْ يقول: "ربما كانت بداية التأليف في المصطلحات تعود إلى القرن الرابّع الهجري، إذْ نجد من أوائل الذين ألّفوا في المصطلحات، وحدودها مما وصلنا كتاب 'الحدود في النحو' للرماني (ت 384ه)، وكتاب 'مفاتيح العلوم' للخوارزمي (ت387ه)."[20] وإذا ما وصلنا إلى 'الجرجاني' (ت 816ه) وجدنا أنه ربما كان من أوائل الذين أشاروا إلى تعريف الاصطلاح إذْ يورد تعريفه في كتابه 'التعريفات'.

وفي القرن الثاني عشر هجري لم يختلف الأمر كثيراً، إذْ نجد 'التهانوي' في تقديمه لكتابه 'كشاف اصطلاحات الفنون' يشير إلى أهمية الاصطلاح بقوله: "إنّ أكثر ما يُحتاج به في تحصيل العلوم المدوّنة، والفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به، إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسرُ للشّارع فيه الاهتداءُ إليه سبيلاً، وإلى انغمامه -انفهامه- دليلاً."[21] فلعلم المصطلح جذور في التراث العربي، على النحو الذي نلمسه في مؤلفات 'الخوارزمي' (ت387ه)، و'الذهبي' (ت816ه)، و'أبو البقاء الكفوي' (ت1094ه)، و'التهانوي' (ت1158ه)*.

3- **المعاجم الاصطلاحية المتخصصة في العصر الحديث**

ثمة صلة وثيقة بين المعاجم المتخصصة القديمة والمعاجم المتخصصة الحديثة؛ حيث تُقدم الأولى للمعاجم المتخصصة المعاصرة كمّاً وفيراً من المادة المعجمية، والألفاظ اللغوية، والمصطلحات العلمية، والسياقات اللغوية التي لا يمكن للمعجمي المعاصر الاستغناء عنها، عند تأدية بعض المفاهيم الحديثة. وفي هذا الشأن يمكن عرض مجموعة من المعاجم المتخصصة التي أُلفت في

العصر الحديث والتي تأخرت في الظهور إلى أواخر العقد الثامن من القرن العشرين حين ظهر كتاب 'المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية' لمحمد رشاد الحمزاوي سنة 1977م، وجاء بعده 'معجم علم اللغة النظري' لمحمد علي الخولي سنة 1982م، و'معجم مصطلحات علم اللغة الحديث' لمحمد حسن باكلا وآخرين سنة 1983م، و'معجم المصطلحات اللغوية والأدبية' لعلية عزت عياد سنة 1984م، و'قاموس اللسانيات' لعبد السلام المسدي سنة 1984م، و'معجم اللسانية' لبسام بركة سنة 1984م، و'معجم علم اللغة التطبيقي' لمحمد علي الخولي سنة 1986م، و'قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية' لإميل يعقوب وآخرين سنة 1987، و'المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات' الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في طبعته الأولى سنة 1989م، و'معجم المصطلحات اللغوية' لرمزي منير بعلبكي الذي صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1990م، و'معجم المصطلحات اللغوية في كتابات المستشرقين' لإسماعيل عمايرة سنة 1992م، و'معجم المصطلحات اللغوية' لخليل أحمد خليل سنة 1995م، و'معجم المصطلحات الألسنية' لمبارك مبارك سنة 1995م[22]، و'معجم اللسانيات الحديثة' لسامي عياد حنا وآخرين سنة 1997، و'معجم اللغة العربية المعاصرة' لأحمد مختار عمر سنة 2008، و'معجم المصطلحات اللسانية' لعبد القادر الفاسي الفهري سنة 2009م.

4- واقع المصطلح اللساني في العالم العربي

علم المصطلح ليس بالجديد أو الطارئ، عن الثقافة العربية، بل لا يعدو أن يكون نوعاً من المعاجم المتخصصة، ولذا فهو وثيق الصلة بالدراسة المعجمية، ويُنظر إليه في العصر الحاضر على أنه فرع من علم صناعة المعاجم، يرتبط مباشرة باللسانيات التطبيقية، وإن كان بعض العلماء يُلْحقه بعلم الدّلالة[23]. ولئن توقف التأليف في هذا العلم فترة من فترات تأريخ اللغة، فإنه يعود الآن ليستكمل مسيرته، ساداً بذلك فراغا هائلا في الدراسات اللسانية العربية.

إن واقع المصطلح اللساني في العالم العربي المعاصر لا يختلف في مجمله عما هو عليه حال المصطلح العلمي، فقد بدأت فكرته فردية الطابع، ثم ما لبث أن أسهمت الهيئات العلمية الرسمية في تكوينه وإظهاره لحيّز الوجود. والبداية كانت مع عودة أفراد البعثات اللغوية إلى بلادهم –سواء كانوا في مشرق الوطن العربي أو مغربه- فبدأوا بالتفكير في نقل العلوم التي تلقوها هناك في منابعها الأصلية إلى اللغة العربية، وأول ما واجهوا مشكلة المصطلح تقف عقبة في طريقهم، فاحتاروا أيّ طريق يسلكون؟ العودة إلى التراث أم التوليد-بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت-؟ وتبع تلك الحيرة اختلاف المؤلفين والمترجمين في اختيار المصطلح الأنسب، وتحديد المعنى المراد، "وهذا طبيعي ومتوقع في المصطلحات الدالة على معانٍ واحدة، حتى إن المطلع المبتدئ ليقع في البلبلة والحيرة والاختلاط."[24] من تعدد المصطلحات وتداخلها.

ثم تأسست المجامع اللغوية في العالم العربي منذ بداية القرن العشرين، لأن اللغة وسيلة فعالة لدعم النهضة السياسية والاجتماعية، وكان الاهتمام باللغة العربية في المجامع موازياً

لاهتمامات معرفية أخرى، وتتضح هذه القضايا من خلال مجلاتها التي "تحتوي على دراسات في فقه اللغة والتاريخ والآداب والاجتماع من تأليف الأعضاء وغيرهم من الباحثين والدارسين."[25]

وبتصفح أعمال اللسانيين الروَّاد في الوطن العربي، يبدو ما يشبه الازدواجية في صنع المصطلح اللساني، ليس في كل قُطْر على حِدَة، بل بين أبناء القُطر الواحد، وحتى في أعمال المؤلّف نفسه، ولعل من أسباب تلك الازدواجية أن تلك المصطلحات لم تستقر آنذاك في لغاتها، أو في المدارس اللسانية المتعددة التي ينتمي إليها جيل الرواد. لذلك يصف 'ماريو باي' الواقع اللساني العربي بقوله: "كثرة مصطلحاتها، وتعددها بشكل ملحوظ،"[26] مما انعكس أثره على الدرس اللساني العربي.

فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد ولكن -وللأسف- نجد أكثر من مصطلح عربي مقابلا للمصطلح الأجنبي الواحد؛ فمن مظاهر فوضى المصطلح اللساني "تعدد الألفاظ للدلالة على المعنى الواحد، وعدم التقيد بمبادئ وضوابط مطردة في وضع الألفاظ الفنية، والخلط بين المصطلح القديم والمصطلح الجديد، والمفهوم القديم والمفهوم الجديد،"[27] وأبلغ مثال على ذلك تسمية العلم؛ أي مصطلح 'اللسانيات' نفسه فقد أحصى 'عبد السلام المسدي' المصطلحات المعربة والمترجمة له ثلاثة وعشرين مصطلحاً وهي:"اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانة، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيات، اللسنيات، اللّسانيات."[28] ويرى 'مصطفى غلفان' أنّ 'المسدي' "أغفل مقابلات أخرى مثل تسمية 'اللِسَانية' التي استعملها 'عادل فاخوري'"[29] وإذا كان هذا حال العنوان فما بالنا بالمضمون.

ولم يقتصر الاختلاف على تسمية هذا العلم، بل تعداه إلى المنظومة الاصطلاحية التي تكون هذا العلم، ومن الأمثلة الأخرى المصطلح الأجنبي Phonème وMorphème[30] وما يقابلهما موضح في الجدول التالي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصدر

Phonème	1- فونيم 2- صوتم 3- صوت/صوتم 4- صوتية 5- مستصوت/لافظ	دراسة الصوت اللغوي (أحمد مختار عمر) قاموس اللسانيات (عبد السلام المسدي) دروس في علم أصوات العربية (جان كانتينو ترجمة صالح القرمادي) المصطلح اللساني (عبد القادر الفاسي الفهري) مجلة الفكر العربي (عدد خاص عن الألسنية)
Morphème	1- مورفيم 2- صيغم 3- مورفيم/وحدة صرفية 4- صرفية 5- معنم	أسس علم اللغة (ماريو باي) قاموس اللسانيات (عبد السلام المسدي) معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (نخبة من اللغويين العرب) المصطلح اللساني (عبد القادر الفاسي الفهري) مفاتيح الألسنية (جورج مونان ترجمة الطيب البكوش)

ومصطلح 'Morphologie' يقابله مبارك المبارك بمصطلح 'علم الصرف'[31] أما 'عبد السلام المسدي' فيقابله بمصطلح 'صيغمية'[32] وإذا اتفق اللسانيون الغربيون على مصطلحي ' Les consonnes'، و'Les voyelles' للدلالة على قسمي الأصوات اللغوية، فإن اللسانيين العرب قد اختلفوا في تحديد مصطلح ثابت لهما، فأطلقوا عليهما تسميات كثيرة منها: الأصوات الساكنة وأصوات اللين،[33] الأصوات الجامدة والأصوات المصوتة،[34] الأصوات الساكنة والأصوات المتحركة،[35] السواكن والعلل،[36] الصوامت والصوائت،[37] الحبيسة والطليقة،[38] الصحاح والعلل'،[39] وغيرها من التسميات والمصطلحات. بل يتغير المصطلح عند الشخص نفسه، فمثلا 'إبراهيم أنيس' ترجمهما في مصنفه 'الأصوات اللغوية' بـ'الساكن والمتحرك'، وفي كتابه 'موسيقى الشعر' ترجمهما بـ'حرف وحركة'.[40] كل هذه الأسباب وغيرها أدت إلى تأسيس هيئات لتوحيد المصطلح العربي.

5 مكتب تنسيق التعريب

عُنيت أقطار المغرب العربي بقضية التعريب؛ نظراً لشدة وطأة الاستعمار الفرنسي على أقطاره، ومن المؤسسات البارزة في هذا الميدان 'المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي بالرباط'، الذي أنشئ عام 1961م بتوصية من مؤتمر التعريب الذي انعقد هناك عام 1961م. والمهمة

الأساسية لهذا المكتب؛ استكمال المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة في العالم العربي وتوحيدها[41]. وقد أصدر المكتب مجموعةً من المعاجم العلمية المتخصصة في أكثر فروع العلوم[42]، واقترن هذا العمل بإصدار مجلة دورية للأبحاث اللسانية ونشاط الترجمة والتعريب أطلق عليها 'اللسان العربي'، وصدر أول أعدادها في يناير عام 1964م. لأن الغاية الأساسية من إنشاء المكتب - 'مكتب تنسيق التعريب'-، هي "تصور جهاز عربي متخصص، يُعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة، والمساهمة الفعالة في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة، وفي جميع مراحل التعليم، وفي كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية، ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية."[43]

ويرى 'عبد الصبور شاهين' أن مما يؤخذ على هذا المكتب وضعه الجغرافي الذي يَحُدُّ من فاعليته، ويجعله ذا طابع أشبه بالمحلي.[44] لكن وجود المكتب في هذه المنطقة بالذات يُعدُّ ضرورة ملحة أملتها الظروف الاستعمارية التي مرَّت بها أقطار المغرب العربي، وإن كان هناك قصور في فاعلية أداء هذا المكتب فهو عائد –في المقام الأول- إلى ذلك الانفصام شبه التام بين بلدان المشرق العربي ومغربه، والذي ما زال مفروضا على شطري الوطن العربي، بسبب اعتبارات استعمارية بالدرجة الأولى. وممّا يُعاب على المكتب أيضاً، أنه من المفروض أن يكون بديلاً عن كل المجامع اللغوية العربية؛ فيوم "فكرت الأسرة العربية ضمن مؤسسة العمل العربي الثقافي المشترك في إنشاء مكتب لتنسيق التعريب كان من المظنون أن تنصهر في حوضه جهود المجامع القائمة يومها، فإذا بمسلسل إنشاء المجامع يتوالى في الأقطار العربية بعد قيام مؤسسة التنسيق بالقدر الذي تعاقبت حلقاته قبل قيامها."[45] لكن هذا ليس من صلاحيات المكتب، ولا في مقدوره أن يتحكم في هذا الأمر. ويساهم مكتب تنسيق التعريب بفعالية في الجهود التي تبذل في الوطن العربي، للعناية بقضايا اللغة العربية ومواكبتها للعصر واستجابتها لمطالبه، وذلك عن طريق:

1. تنسيق الجهود التي تُبذَل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس في جميع مراحل التعليم.
2. تتبع حركة التعريب وتطوّر اللغة العلمية والحضارية في الوطن العربيّ وخارجه، بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها والتعريف بها.
3. تنسيق الجهود التي تُبذَل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلميّ الحضاريّ في الوطن العربيّ بكل الوسائل الممكنة.
4. الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب.[46]

وتحقيقا لهذه الأهداف، فإن مكتب تنسيق التعريب يقوم بما يلي:

1- تتبع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلماء ونشاط الأدباء والمترجين، وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمهيدا للعرض على مؤتمرات التعريب.

2- التعاون الوثيق مع المجامع اللغوية والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والثقافية في البلاد العربية.

3- التعاون مع المؤسسات العلمية الدولية العاملة في ميدان المصطلحات العلمية والتقنية من أجل نشر المصطلح العربي الموحد.

4- الإعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية الخاصة ببرامج المكتب.

5- إصدار مجلة دورية لنشر نتائج أنشطة المكتب.

6- نشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب.[47]

ولمكتب تنسيق التعريب مبادئ أساسية في اختيار المصطلحات العلمية؛ ووضعها ومن أهمها:[48]

1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

4- استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

5- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت.

6- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

7- تفضيل اللفظة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.

8- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

9- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

10- التعريب عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني. وعند تعريبها يراعى ما يأتي:

أ- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب- التغيير في شكله، حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

ت- ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل، حرصا على صحة نطقه ودقة أدائه.

إن هذه الأهداف تظل أمراً نظرياً محدود الفعالية إذا لم يختر المكتب منهجا علميا واضحا

يسلكه في وضع المعاجم الموحدة، والتي تناهز أربعين معجماً تحمل عنوان 'المعجم الموحد لمصطلحات'، وتضم أكثر من عشرة آلاف مصطلح.

6- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي، فرنسي، عربي)

هو معجم أصدره مكتب تنسيق التعريب بالرباط، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سنة 2002م في طبعته الثانية، أما طبعته الأولى صدرت عن مطبعة المنظمة بتونس سنة 1989م، "ويميزه عن سابقيه طابعه الرسمي إذ أعدته المنظمة التابعة لجامعة الدول العربية، وأشرفت على إنجازه جماعة من الكفاءات اللغوية العربية من مصر والجزائر والسودان والسعودية والمغرب وتونس"[49].

وعقدت ندوة لدراسة المشروع في أواخر 1983م بمعهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر وألحقت بالمشروع مجوعة مصطلحات من طرف بعض الأساتذة، منهم 'عبد الرحمن حاج صالح' و'عبد القادر الفاسي الفهري'، وقد تم إقرار المعجم عام 1985م، وتزويده بفهرسين عربي وفرنسي بعد تدارسه من قبل الأساتذة المشاركين.[50]

يشتمل المعجم على تقديم للطبعة الأولى، كتبه 'محي الدين صابر' المدير العام السابق للمنظمة، مع مقدمة وضحت كيفية إنجاز المعجم، بدءا بمراسلة الدول العربية ومؤسساتها المتخصصة لموفاة المكتب بما يتوفر لديها من مصطلحات إنجليزية وفرنسية مع المتداول من مقابلاتها العربية واستخراج المستعمل من مصطلحات في مؤلفات التعليم العالي، إلى تنسيق ما تجمّع من المادة المصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة.[51]

كما اشتمل المعجم على تقديم الطبعة الثانية، باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. –مكتب تنسيق التعريب- وألحقت به مقدمة كتبتها لجنة المراجعة؛ المشكلة من 'ليلى مسعودي' و'محمد شباضة'، تضمنت الهدف الأول من وراء هذا المعجم، المتمثل في إبلاغ المعارف الأساسية في هذا المجال إلى القارئ العربي، كما وضّحت طريقة انتقاء المصطلحات، والمقاييس المتبعة في اختبارها وتعريفها بمراعاة الاستعمال الشائع.[52]

وبعد مراجعة المتن الأصلي تم إثراؤه بما استجد من مصطلحات، من قواميس بالعربية والفرنسية ومن مصادر عربية وأجنبية متعددة منها: أبحاث 'تمام حسان'، و'إبراهيم السمرائي'، و'عبد السلام المسدي'، و'ميشال زكريا'، و'علي القاسمي'، و'عبد القادر الفاسي الفهري' و'Noam Chomsky'، و'David Hartman'، ...[53] وتبع مقدمة الطبعة الثانية تنبيه بأن المعجم رُتّبَ ترتيبا ألفبائيا، انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، وإشارة إلى دلالة الرموز المستعملة.

وقد زود المعجم بفهرسين عربي وفرنسي رتب ترتيبا ألفبائيا مزودين –كل مصطلح على حده- بأرقام المصطلحات، كما وردت في متن المعجم، طبقا للترتيب الألفبائي الإنجليزي. "ومن

الواجب التنويه بسهولة الاطلاع على المعجم الموحد واستعماله وذلك بفضل الفهارس العربية والفرنسية المرتبة والمرقمة بشكل يسهل مأمورية مستعمل المعجم أياً كانت اللغة التي ينطلق منها في عملية البحث عن المصطلح."[54] ويقع المعجم في طبعته الثانية على مائتين وستين صفحة، يتكون من ألف وسبعمائة وأربعة وأربعون مدخلا اصطلاحياً، وضع لكل مصطلح إنجليزي رقم حسب تسلسله مع بقية المصطلحات، وجعل له مقابلا بالفرنسية والعربية، مع شرح لكل مصطلح باللغة العربية. وبمقارنة عدد المداخل الاصطلاحية في الطبعة الثانية مع عددها في الطبعة الأولى التي بلغت ثلاثة آلاف وتسعة وخمسين، يتبين أن عدد المداخل قد تقلص بما يَقربُ النصف تقريباً. وقد يُفسرُ ذلك ما جاء في مقدمة المعجم، حيث إنه تم التركيز على المصطلحات اللسانية الأساسية، وهذا ما يُوافق مسعى التوحيد الذي يرمي إليه المكتب، إذْ يُفترضُ أن يحصل الاتفاق أولاً على المصطلحات الأساسية.[55]

جاء المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نتاج جهد مشترك بين كبار اللغويين والمتخصصين العرب من أجل توحيد المصطلحات اللسانية في العالم العربي، ورغم ما يحمله هذا المعجم من مزايا وإيجابيات، إلا أنه لا يمكن إغفال بعض المآخذ ومظاهر الارتباك، التي أغفلها مكتب تنسيق التعريب.

1-6 إيجابيات المعجم

من أهم الإيجابيات في المعجم ما يلي:

- سهولة الاهتداء فيه إلى المصطلح المراد البحث عنه، وبأيّ لغة كانت، لأنه اعتمد ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية ومزود بفهرسين (عربي/فرنسي) مرتبين ترتيبا ألفبائيا ومزوديّن –كل مصطلح على حده- بأرقام المصطلحات كما وردت في متن المعجم طبقا للترتيب الألفبائي الإنجليزي.

- سلك مسلكا وسطا بين دعاة استخدام المصطلحات التراثية بمفاهيم لسانية حديثة وبين الداعين إلى إحداث قطيعة معرفية بين التراث واللسانيات والتجديد في المصطلح. وانتهج طريقة تستند إلى الاستعمال الشائع الذي أصبح مقبولاً لدى عدد كبير من اللسانيين في المشرق العربي ومغربه. مثل الصامت، الصائت، الصوتيات..[56]

- لم يكتف بذكر المداخل والمقابلات الأجنبية، بل قدّم مصطلحات مصحوبة بشروحات وإن كانت موجزة. ومن أمثلة ذلك

المصطلح العربي	الشرح	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	الرقم التسلسلي
إثبات	"وجه من أوجه الجملة"	Affirmation	Affirmation	(60)

مجاز شائع	"مجـــاز شـــائع الاستعمال"	Catachrèse	Catachresis	(301)
احتكاكي	"صـــفة الصـــوامت التسريبية"	Constrictive	Constrictive	(402)

- شـارك في إنجـازه مجموعـة مـن أهـم اللسـانيين العـرب، والـذين لهـم إطـلاع واسـع على المصطلحات العلمية المبثوثة في المعاجم العربية، وفي مختلف الكتب العلمية القديمة. على رأسهم 'عبد الرحمن الحاج صالح' و'عبد القادر الفاسي الفهري'،...

- حـرص على إيـراد عينـات مـن مختلـف الفـروع التابعـة للسـانيات، كالصـوتيات، الدلالـة، التركيـب، السـيمياء، وإدراجـه للسـانيات الاجتماعيـة، ممـا زاد في ثـراء المعجـم[57]. ومـن أمثلـة المصطلحات التي تنتمي للفروع اللسانية المختلفة:

العلم	المصـــطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	الـــــرقم التسلسلي
الصوتيات	نبر	Accent	Accent	(14)
	تفخيم	Emphase	Emphasis	(563)
	تنغيم	Intonation	Intonation	(841)
الدلالة	أحـــــادي الدلالة	Monosémique	Monosemic	(1019)
	حقل دلالي	Champ sémantique	Semantic field	(1415)
	وحـــــدة دلالية	Structure sémantique	Semantic structure	(1420)
التركيب	اســـــم الفاعل	Participe	Participle	(1138)
	بنـــــاء المجهول	Voix passive	Passive voice	(1144)
	فعل لازم	Verbe intransitif	Verb intransitive	(1705)

- إعـداده وفـق طريقـة منطقيـة، بـدأت بمراسـلة الـدول العربيـة ومؤسسـاتها المختصـة لموافـاة المكتـب بمـا يتـوفر لـديها مـن مصـطلحات إنجليزيـة وفرنسـية، مـع المتـداول مـن المقـابلات العربيـة، واسـتخراج المسـتعمل مـن مصـطلحات في مؤلفـات التعلـيم العـالي، وإلى تنسـيق مـا تجمـع مـن المـادة المصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة، ودراسته من قبل مجموعة من الأساتذة وفق أسلوب علمي.[58]

2-6 مظاهر الارتباك في المعجم

من بين مظاهر الارتباك في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ما يلي:

- كثرة المترادفات سواء العربية أو الغربية. من خلال تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي، وتعدد المصطلحات الأجنبية المقابلة للمصطلح العربي، وهو ما يؤدي غياب التعبير الدقيق والتفاهم السريع. وهذه عينة من التعدد على مستوى الدال، وكذلك التعدد على مستوى المدلول:

	المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	الرقم التسلسلي
التعدد على مستوى الدال	- تناوب حركي - تناوب صائتي	Ablaut	Ablaut	(4)
	-لكنة -نبر	Accent	Accent	(14)
	- نُخروبي - نطعي - سِنخي	Alvéolaire	Alveolar	(93)
التعدد على المدلول	- أحادي اللغة	-Homoglosse - Monolingue -Unilingue	s - Monolingual - Unilingual	(735) (1014) (1651)
	- أداة	-Auxiliaire -Particule	- Auxiliary -Particle	(205) (1139)
	- بناء	- Construction -Voix	- Construction -Voice	(403) (1725)

- نجد في بعض المواضع من المعجم أنّ المصطلحات قُدِّمت من دون شرح، أي ورود المصطلح العربي المقابل للمصطلح الإنجليزي والفرنسي فقط ومن أمثلة ذلك:

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	الرقم التسلسلي
لغات مزجية	Langues aggiutinantes	Aggiutinate languages	(68)
تناوب	Apophonie	Apophony	(148)
تقعيسي	Cérébral	Cerebral	(318)
جملة مكم	Phrase complétive	Completive Phrase	(370)

– وفي أحيان أخرى تقديم مصطلحات مصحوبة بشروحات بسيطة، لا ترقى إلى مستوى التعريف الجامع المانع. فقد جاءت مقصّرة في تقديم المصطلح بشكل جلي وواضح، وهو ما أبقاها في حالة لبس وقابلة لتأويلات مختلفة.

المصطلح العربي	الشرح	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	الرقم التسلسلي
لسانيات هندأمريكية	"علم اللغات الهندية الأمريكية"	Linguistique amérindienne	Amerindian linguistics	(99)
نظرية البوهرة	"نظرية في نشأة اللغة"	Ouâ-ouâ	Bow bow theory	(270)
جغرافيا لسانية	"الصيغة المختزلة للجغرافية اللسانية"	Géolinguistique	Geolinguistics	(675)

– الناظر إلى مصطلحات 'المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات'، يجد أنها غير كافية ولا تغطي المجال اللساني ومحاوره على المستوى النظري والتطبيقي، وذلك لاستحالة إلمامها بالسيل المتدفق الذي تقذفه مراكز البحوث والجامعات ودور النشر الكبرى في بلاد العالم المتقدمة علميا. فالمشكلة تتعلق بالسباق الزمني التكنولوجي، ذلك أننا لازلنا نبحث عن إيجاد المصطلح اللساني للمقابل الأجنبي والسعي لتوحيده، في وقت أصبحت فيه التطورات اللسانية الغربية تسير على وتيرة التطورات التكنولوجية حيث "أشارت بعض التقديرات إلى أن هناك ربع مليون مصطلح غير مدون في المعاجم العربية سواء العامة أو المتخصصة، وإذا كانت التقديرات تشير إلى أن المستجدات

المصطلحية يربو على خمسين مصطلحا يوميا، فهذا يعني ظهور 18 ألف مصطلح جديد كل عام وفي مختلف المعارف"[59]. لكن رغم هذه الثغرات والسلبيات التي وردت في المعجم، إلا أنه يعد من أهم الأعمال الطيبة في سبيل توحيد المصطلح اللساني العربي.

وصفوة القول

- يعاني المصطلح اللساني العربي من فوضى المصطلح، والسبب الرئيس في هذه المشكلة ينتج عن عدم الوعي بالمصطلحات وأهمية توحيدها، بالإضافة إلى سرعة تطور العلم في الغرب؛ وظهور كم كبير من المصطلحات كل يوم.

- مهمة مكتب تنسيق التعريب؛ هي تنسيق الجهود التي تُبذَل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلميّ الحضاريّ في الوطن العربيّ بكل الوسائل الممكنة.

- أصدر مكتب تنسيق التعريب معاجم في أغلب التخصصات العلمية، والتي تناهز أربعين معجماً تحمل عنوان 'المعجم الموحد لمصطلحات'، وتضم أكثر من عشرة آلاف مصطلح. منها المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

- للمعجم جوانب إيجابية منها سهولة الوصول فيه إلى المصطلح المراد البحث عنه بأي لغة من اللغات الثلاث، مع تقديم مصطلحات مصحوبة بشروحات وإن كانت موجزة في أغلب الحالات، كما أنه لا يخلو من مظاهر الارتباك فنجد أحيانا التعدد على مستوى الدال؛ أي تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي، وأحيانا التعدد على مستوى المدلول؛ أي تعدد المصطلحات الأجنبية المقابلة للمصطلح العربي. مما يؤدي إلى غياب الدقة المصطلحية.

وفي الأخير لابد من القول إن 'المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات' محاولة الهدف منها توحيد المصطلح اللساني العربي، لكن إخفاقه في الوصول إلى هدفه سببه انعدام صفة الإلزام لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التعريب؛ لأنه عندما قرر إلزام استعمال المصطلحات اللسانية المحددة في المعجم الموحد، فإن صيحته لم تكن مسموعة لدى جمهور الباحثين، فلابد من القرار السياسي السيد الذي يلزم تطبيق ما ورد في مؤتمرات التعريب؛ لتفعيل المعاجم الموحدة التي أصدرها المكتب على أرض الواقع.

الهوامش

(1)- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي- فرنسي- عربي)، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، 2002، ص:11 من مقدمة الطبعة الأولى.

(2)- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان، ط:1، 2008، ص:287

(3)- Maria Térésa CABRE، Sur la représentation mentale des concepts: bases pour une tentative de modélisation، Presses Universitaires de Lyon، France، P: 23

(4)- عبد الصابور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، مصر، ط:2، 1986، ص:117

(5)- ينظر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1998، ص:554

(6)- ابن منظور، لسان العرب، مادة 'صلح'، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، 517/2

(7)- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مادة (صلح)، 551/6

(8)- ينظر محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، مصر، 1993، ص:09-10

(9)- الزبيدي، تاج العروس، مادة (صلح)، 551/6

(10)- ينظر علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ط:1، 2004، ص:27

(11)- المصدر نفسه، ص:27

(12)- المصدر نفسه، ص:27

(13)- مصطفى الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:1، 2003، ص:14-15

(14)- المرجع نفسه، ص:15

(15)- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، العراق، د.ط، 2002، ص:16

(16)- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ط:2، 1988، ص:3

(17)- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 1988، 163/63

(18)- مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، مصر، 1954-1955، ص:112

(19)- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، 163/63

(20)- ينظر مصطفى الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص:60

(21)- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 1996، ص:1

* مؤلفاتهم هي بحسب الترتيب: مفاتيح العلوم، التعريفات، الكليات، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. وقد أحصى 'ضاحي عبد الباقي' المؤلفات المصطلحية القديمة فبلغت خمسة عشر مؤلفا، ينظر ضاحي عبد الباقي، المصطلحات العلمية قبل النهضة الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط:1، 1979، ص:108-116، ينظر إبراهيم مدكور، المعجمات العربية المتخصصة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 1974، 16/34-21

(22)- ينظر عبد الرحمن حسن العارف، اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر (1932 - 1985)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط:1، 2013، ص:347-348

(23)- ينظر عثمان بن طالب، علم المصطلحية بين المعجمية وعلم الدلالة، بحث منشور ضمن كتاب تأسيس القضية الاصطلاحية، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، تونس، 1989، ص:72، ينظر علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، مجلة اللسان العربي، ع:30، الرباط، المغرب، 1988، ص:81-86، ينظر محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 1986، 53/59، 62-63، 69.

(24)- محمود السعران، علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي-، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص:29

(25)- محمد رشاد الحمزاوي، مجمع اللغة العربية بدمشق والنهوض بالعربية، دار التركي للنشر، تونس، 1988، ص:19

(26)- ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط8، 1998، ص:256

(27)- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق، ضمن ندوة أعمال: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص:15

(28)- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، 1984، ص:72

(29)- مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات؟، مجلة اللسان العربي، ع:46، الرباط، المغرب، 1989، ص:147، ينظر عادل فاخوري، اللِسَانية التوليدية والتحويلية، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط:2، 1988، علماً أن الطبعة الأولى صدرت عام 1980

(30)- أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، م:20، ع:3، 1989، ص:580-581

(31)- مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي- إنجليزي-عربي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط:1، 1995، ص:188

(32)- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص:203

(33)- ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، د.ط، د.ت، ص:27

(34)- رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البويصري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص:18

(35)- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط:3، 1997، ص:42

(36)- سعد مصلوح، دراسات نقدية في اللسانيات المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط:1 ،1989، ص:215

(37)- مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط:1، 1998، ص:22

(38)- محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة العربية، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط:4، د.ت، ص:131-178

(39)- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، 1990، ص:117

(40)- ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص: 22، 29، ينظر إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، ط:2، 1952، ص:4 من المقدمة

(41)- مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، ع:2، الرباط، المغرب، 1965، ص:140-141، ينظر محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط:3، بيروت، لبنان، 1984، ص:181-246

(42)- ينظر محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط:1، 1986، ص:14، الهامش، ينظر عبد العزيز بن عبد الله، مؤسسات التعريب في الوطن العربي، بحث منشور في كتاب: التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي، ص:113-129، ينظر محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص:138-179

(43)- الموقع الإلكتروني لمكتب تنسيق التعريب www.arabization.org.ma

(44)- عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص:30

(45)- عبد السلام المسدي، الالتباس المعرفي وتبرئة المصطلح، مجلة ثقافات، البحرين، ع:8/7، 2003، ص:201

(46)- ينظر أحمد شحلان، مكتب تنسيق التعريب الجهد والمعتمد والآمال، مجلة اللسان العربي، ع:39، الرباط، المغرب، 1995، ص:47-48

(47)- ينظر المرجع نفسه، ص: 48

(48)- ينظر أحمد شفيق الخطيب، تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته، مجلة اللسان العربي، ع:39، الرباط، المغرب، ص: 149-150، نقلا عن وقائع ندوة الرباط فيفري 1981م التي حملت عنوان 'توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة' والتي أسفرت عن إقرار ما عُرف بـ'المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها'.

(49)- مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات؟، ص:146

(50)- ينظر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص:11 من مقدمة الطبعة الأولى.

(51)- ينظر المصدر نفسه، ص:9 من تقديم الطبعة الأولى.

(52)- ينظر المصدر نفسه، ص:15 من مقدمة الطبعة الثانية.

(53)- ينظر المصدر نفسه، ص:16 من مقدمة الطبعة الثانية.

(54)- ينظر مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات؟، ص:148

(55)- ينظر حميدي بن يوسف، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات بين طبعتيه الأولى والثانية ملاحظات إحصائية، مجلة اللسان العربي، ع:57، الرباط، المغرب، 2004، ص:3

(56)- ينظر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص:15 من مقدمة الطبعة الثانية.

(57)- ينظر المصدر نفسه، ص:16 من مقدمة الطبعة الثانية.

(58)- ينظر المصدر نفسه، ص:10 من مقدمة الطبعة الأولى.

(59)- عبد الله سليمان القفاري، نحو إستراتيجية مدعمة بالحاسب لمعالجة ونشر المصطلح الطبي العربي، مجلة اللسان العربي، ع:43، الرباط، المغرب، 1997، ص:158